الملك الا رفاته ووجد جمجمة مسلمة بن
عبد الملك فاتخذها غرضا حتى تناثرت
ولم يتعرض لعمر بن عبد العزيز وجميع ما وجد
في القبور احرقه واما ما فعله ابراهيم ابن
اخيه في اهل الموصل فانه افناهم بالسيف
جميعا واستباح المدينة النبوية على الحالّ
بها افضل الصلاة والسلام وفضّ زنوجه
فيها ما يزيد على اربعة الاف بكر من البنات
الابكار العربيات ولو تتبعنا قبائحهم
لطال الشرح علينا فرضي الله عن العثمانات
ثم اعلم وفقك الله تعالى ان مصر
في صدر الاسلام لم يكن ولاتها مستقلين
بالامر بل كانوا نوابا عن الخلفا الراشدين
ثم عن الامور الملوك الامويين بالشام
ثم عن الخلفا العباسيين بالعراق واستمر
الحال على ذلك الى ان تولى احمد بن طولون
نائبا عن الخليفة العباسي المعتز بالله في
رمضان

قف
على من استباح المدينة

على ان مصر في صدر
الاسلام لم تكن دار
خلافة

رمضان سنة اربعة وخمسين ومائتين ه
واضيفت اليه نيابة الشام والعواصم
والثغور وافريقية وكان ابوه طولون من
الاتراك الذين اهداهم عامل بخارى الى المامون
فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب
على مصر وصار سلطانها وهو اول من تسلطن
بمصر في الاسلام وكان له ما بين الرحبة بنوا
حي الموصل الى اقصى المغرب وفي ايامه كان ظهور
راس الزنج بنواحي العراق ادعى النبوة والاطلاع
على المغيبات وقتل من المسلمين الف الف
وخمسمائة الف في يوم واحد بالبصرة وثلثمائة
الف وكان يسب على منبره عثمان وعليا
ومعاوية وطلحة والزبير وعائشة الى ان
قتل في سنة سبعين ومائتين وكان اخر
السلاطين الطولونية بمصر ابو المغازي
شيبان ومضت دولتهم وجملتها سبعة
وثلاثون سنة وشهور ثم اعيدت بمصر

Copyright © King Saud University